بسم الله الرحمن الرحيم

• أجمل القصص ١١ أجمل القصص •

نِهَايَةُ مُشَاجَرَة

تأليف: عصمت المسلماني

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

المسلماني، عصمت

نهاية مشاجرة.

١٦ ص؛ ٢٨ سم ؛ (أجمل القصص؛ ١١)

ردمك ٥-١٣٢-٢٠-٩٩٦٠

ردمد : ١٢٨٤ - ١٣١٩

١ - قصص الأطفال أ - العنوان ب - السلسلة

ديوي ٠١ ,٨١٣ ١٥/٢٣٢٩

ردمك ٥-١٣٢-٢٠-٩٩٦٠ ردمد : ١٢٨٤ - ١٣١٩

رقم الإيداع : ١٥/٢٣٢٩

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ/١٩٩٥م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

عَـزَّةُ فتــاةٌ رقيقـةٌ تحبُّ الـرَّسْمَ، تحبُّ الأشجــارَ والأزهــارَ، تحبُّ الفراشـاتِ والطُّيورَ. وفِــي يومٍ من الأيــامِ نظرتْ عـزةُ من النـافذةِ فرأتْ وردةً جميلةً، تمنَّتْ أنْ ترسُمَها وتعلِّقَها في حجرتِـها.

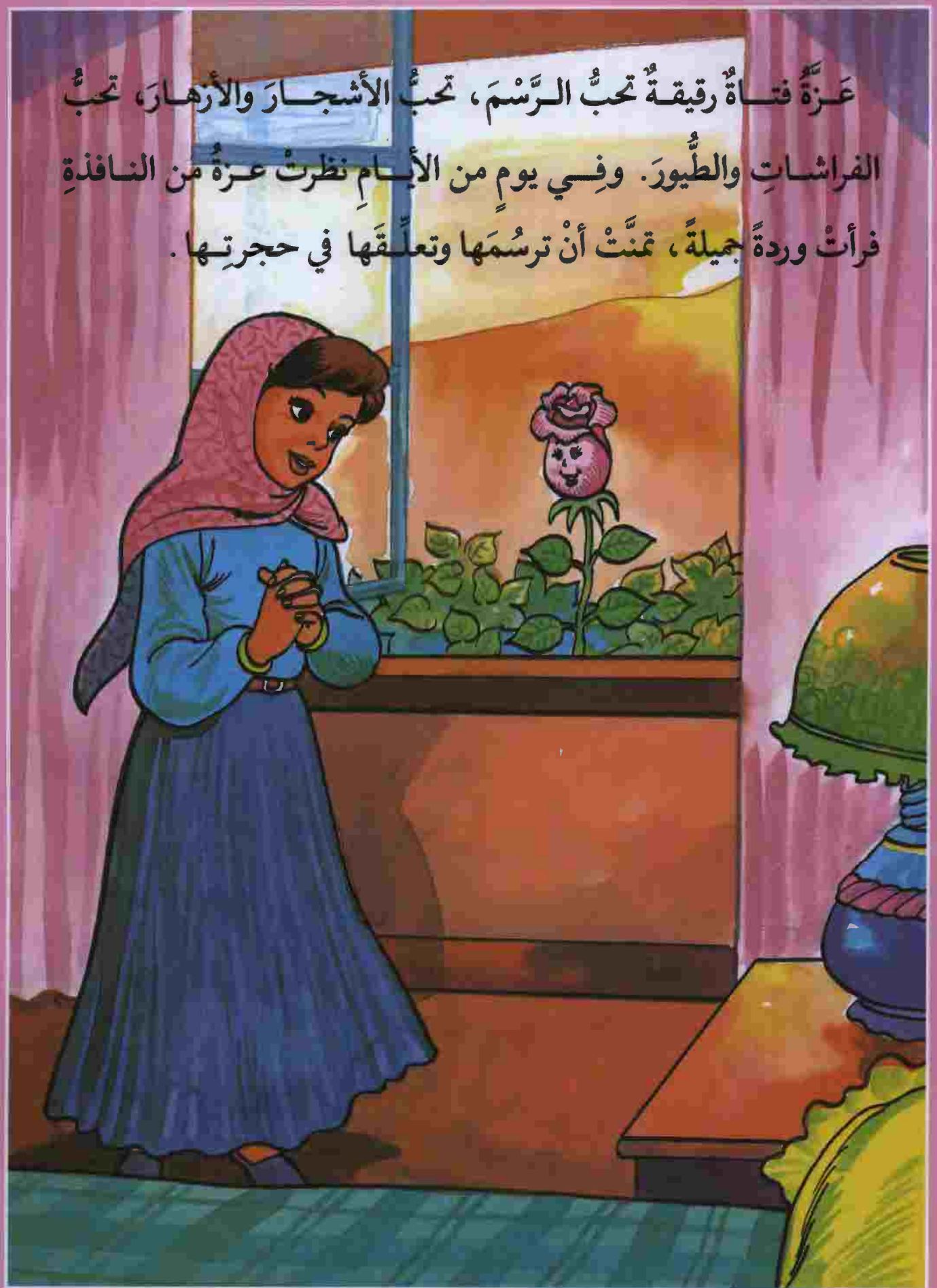

تركَتْ عزةُ النافذةَ واتَّجهتْ إلى فُرْشاتِها وألوانِها. أحضرتْ عزةُ لَوْحَةً متوسطةَ الحجمِ، وثبتتْها على الحاملِ، وبدأتْ تنظرُ إلى الوردةِ الجميلةِ من النافذةِ، ثُمَّ تغمِسُ الفُرشاةَ في اللونِ الأبيضِ، ثُمَّ في اللونِ الأحمرِ، وتضعُ أوَّلَ لمسةٍ علَى اللوحةِ.

ظلَّتْ عزةُ ترسُمُ وهيَ سَعِيدَةٌ بـوردتهَا التي ستزيِّنُ حجرتَـها، تارةً تغمسُ الفُـرشَـاةَ في اللونِ الأخضرِ، ثُـمَّ تمزجُـه بـالأصفرِ، وتـارةً تلمسُ بها اللونَ الأسودَ، وأخـرَىٰ تلمسُ اللونَ الأبيـضَ.

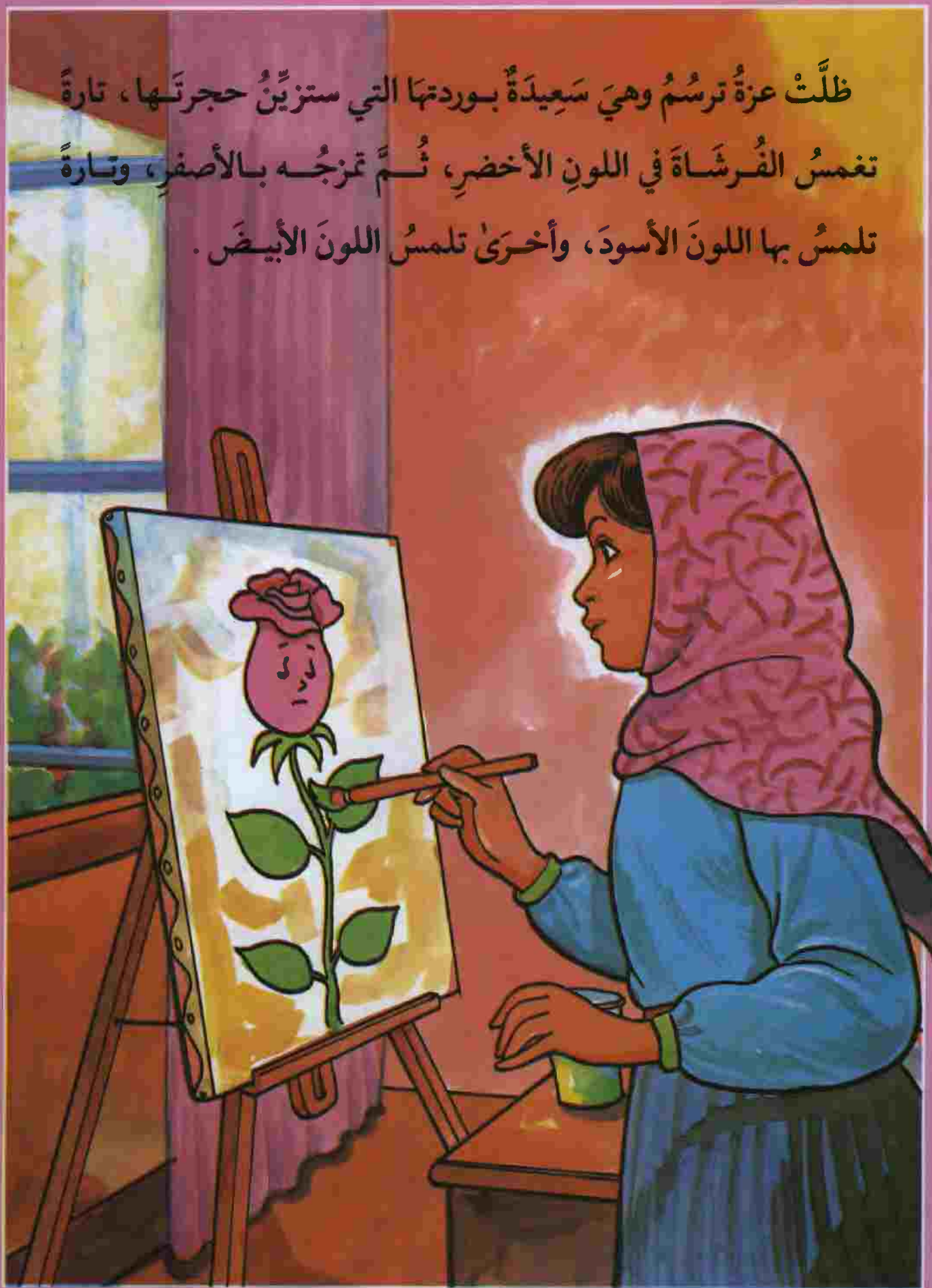

بَدَأَتْ أوراقُ الوردةِ تظهرُ ورقــةً بعد ورقةٍ، وعزةُ تضعُ لمسـاتٍ باللـونِ الغامقِ لقلـبِ الوردةِ لتُظهـرَ جمالَـهـا، وهـذا العنقَ الأخضــرَ الــلامعَ، والأوراقَ التِــي تكَـادُ تَتَمَـايَلُ مع النَسَمَـاتِ.

الفُرْشَاةُ تَجرِي عَلَىٰ اللوحةِ سعيدةً، تبتلُّ شعراتُها بالألوان، تضعُهَا عَلَىٰ اللوحة، وتَعُودُ تَغْتَسلُ بالنِّفْطِ لتعيدَ التلوينَ بلونٍ جديدٍ. بَدَت اللوحةُ رائعةً، والوردةُ رشيقةً جذابةً.

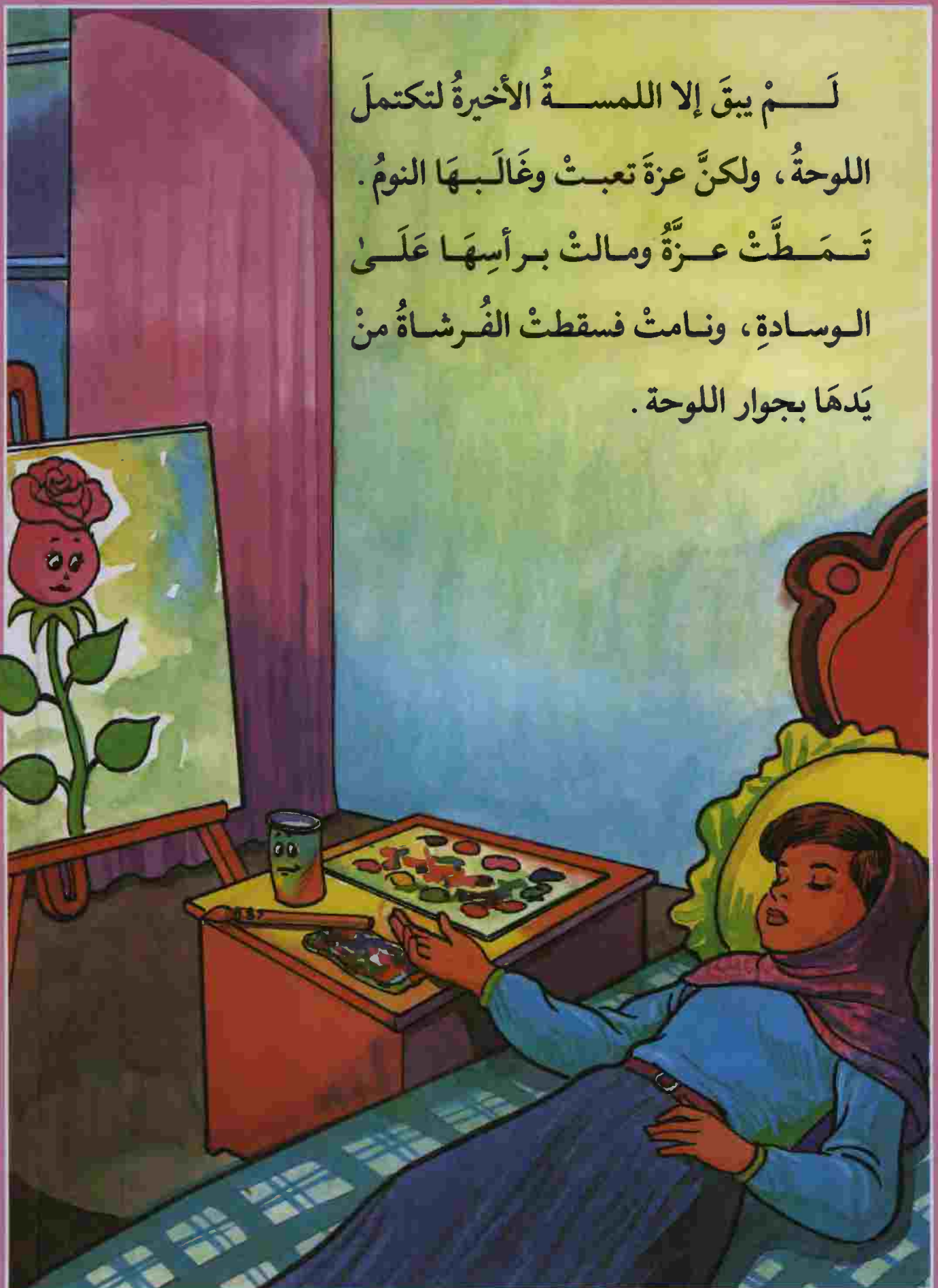

لَـــمْ يبقَ إلا اللمســـةُ الأخيرةُ لتكتملَ اللوحةُ، ولكنَّ عزةَ تعبـتْ وغَالَـبـهَا النومُ. تَـمَـطَّتْ عـزَّةُ ومـالتْ بـرأسِهَـا عَلَـىٰ الـوسـادةِ، ونـامتْ فسقطتْ الفُـرشـاةُ منْ يَدهَا بجوار اللوحة.

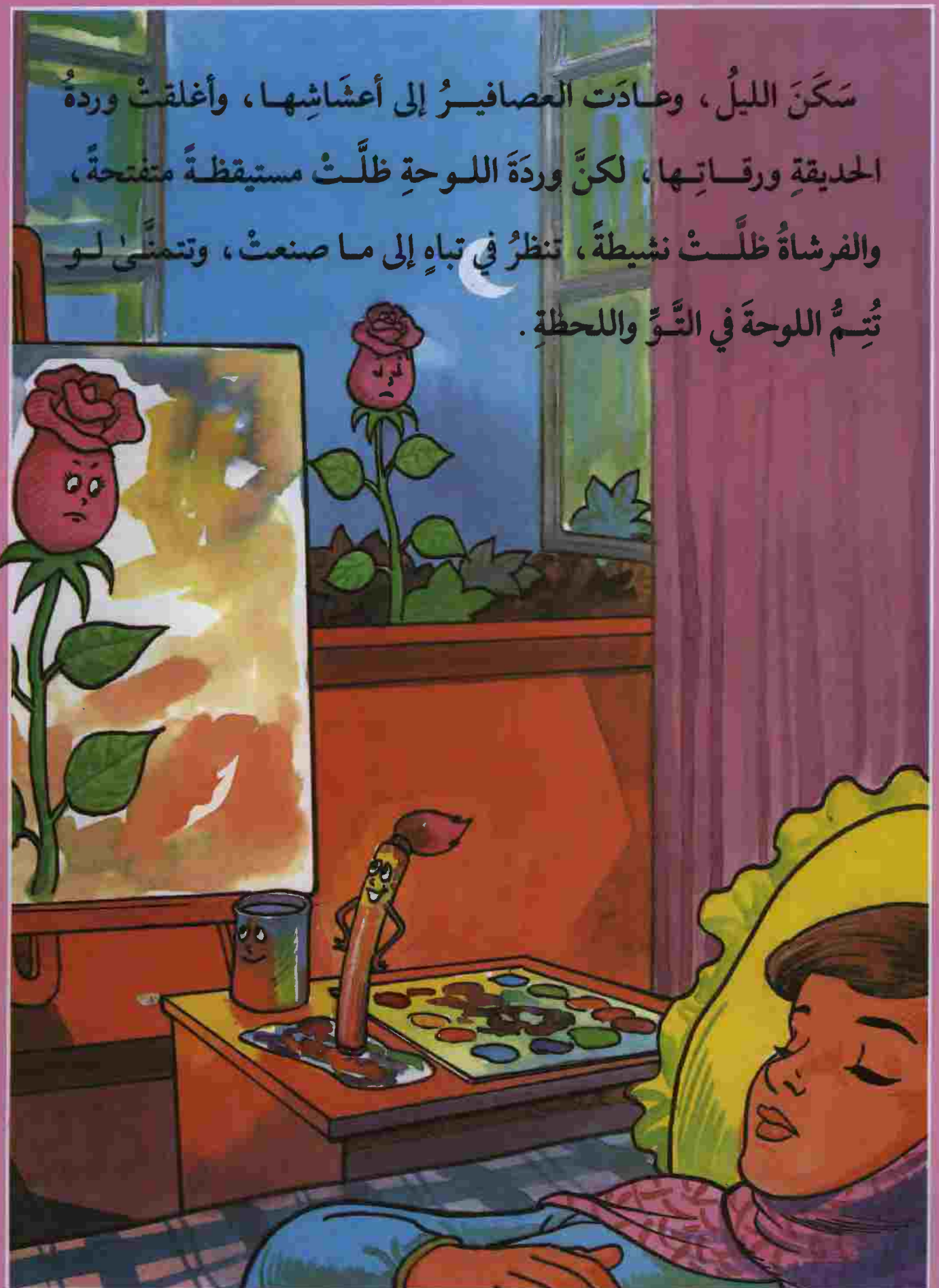
سَكَنَ الليلُ، وعادَت العصافيرُ إلى أعشَاشِها، وأغلقتْ وردةُ الحديقةِ ورقاتِها، لكنَّ وردَةَ اللوحةِ ظلَّتْ مستيقظةً متفتحةً، والفرشاةُ ظلَّتْ نشيطةً، تنظرُ في تباهٍ إلى ما صنعتْ، وتتمنَّى لو تُتِمُّ اللوحةَ في التَّوِّ واللحظةِ.

ظلَّت الفُرْشَاةُ تَتَأَمَّلُ الألوانَ والظِّلالَ فخورةً مَزْهُوَّةً. وبينما هيَ في غمرةِ سعادتِها سمعتْ صوتًا يقولُ لَهَا :

«ابتعدي أيتُهَا الفرشاةُ القذرةُ، إنَّكِ ممزوجةٌ بكثيرٍ من الألوانِ الشاذَّةِ المختلطةِ».

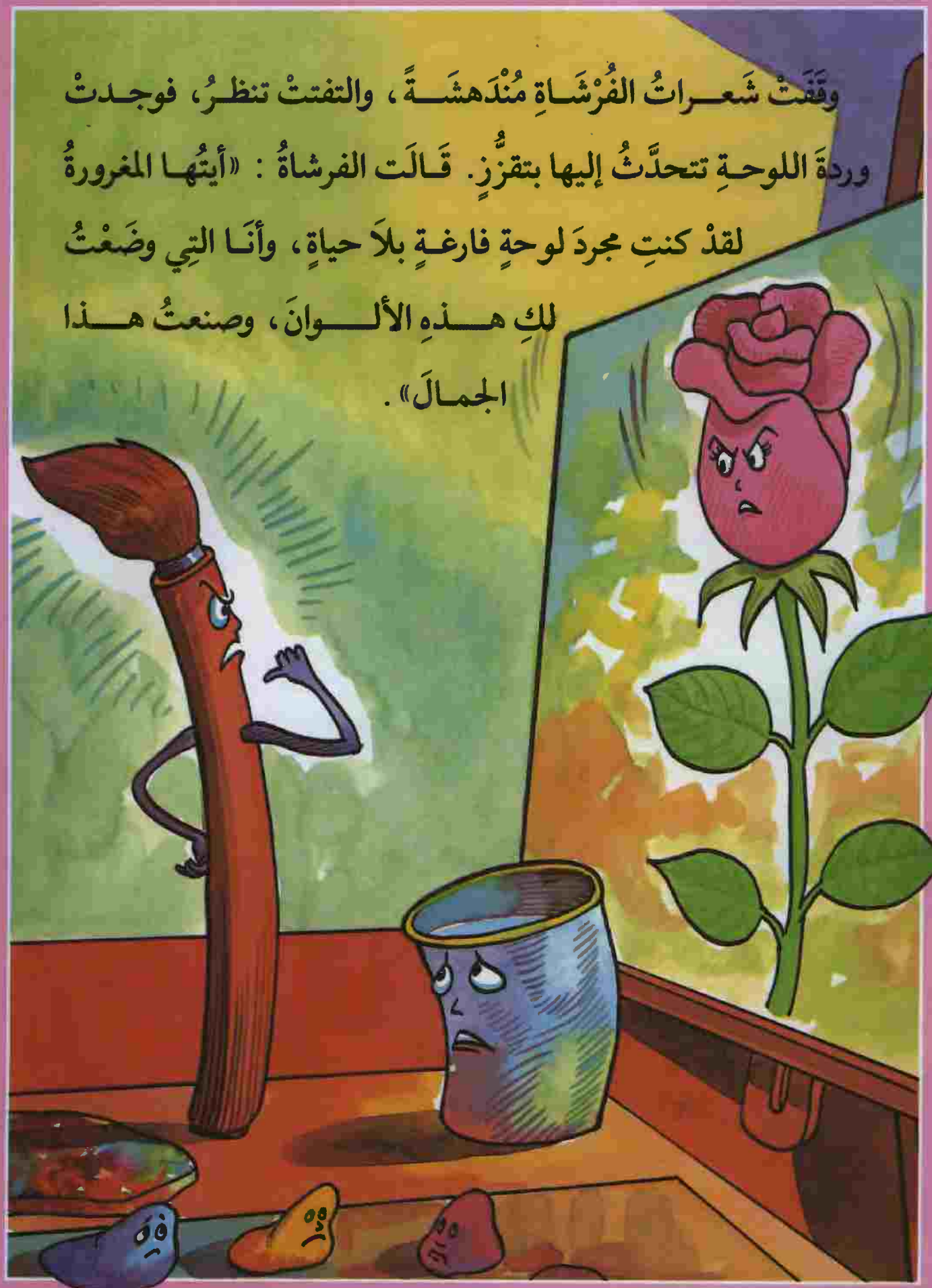
وقَفَتْ شَعـرَاتُ الفُرْشَـاةِ مُنْدَهشَـةً، والتفتتْ تنظـرُ، فوجـدتْ
وردةَ اللوحـةِ تتحدَّثُ إليها بتقزُّزٍ. قَـالَت الفرشاةُ : «أيتُهـا المغرورةُ
لقدْ كنتِ مجردَ لوحةٍ فارغـةٍ بلاَ حياةٍ، وأنَـا التِي وضَعْتُ
لكِ هـــذهِ الألـــوانَ، وصنعتُ هـــذا
الجمـالَ».

قَالَت الوردةُ بغضبٍ : «لا ترفعِي صوتَكِ أيتُهَا الفُرْشَاةُ؛ فرذاذ النفطِ يتطايرُ ويلوِّثُ لوْنِي الرائعَ، كمَا أنَّ رائحتَهُ تُضَايقُنِي».

انْتَفَضَتْ الفُرْشَاةُ في غضبٍ، فانزلقَت اللوحَةُ على المنضدةِ، وانسكَبَ عليْهَا وِعَاءُ النفطِ، وسَالَ اللونُ الوَرْدِيُّ مُمْتَزجًا بالأخضر والأسود.

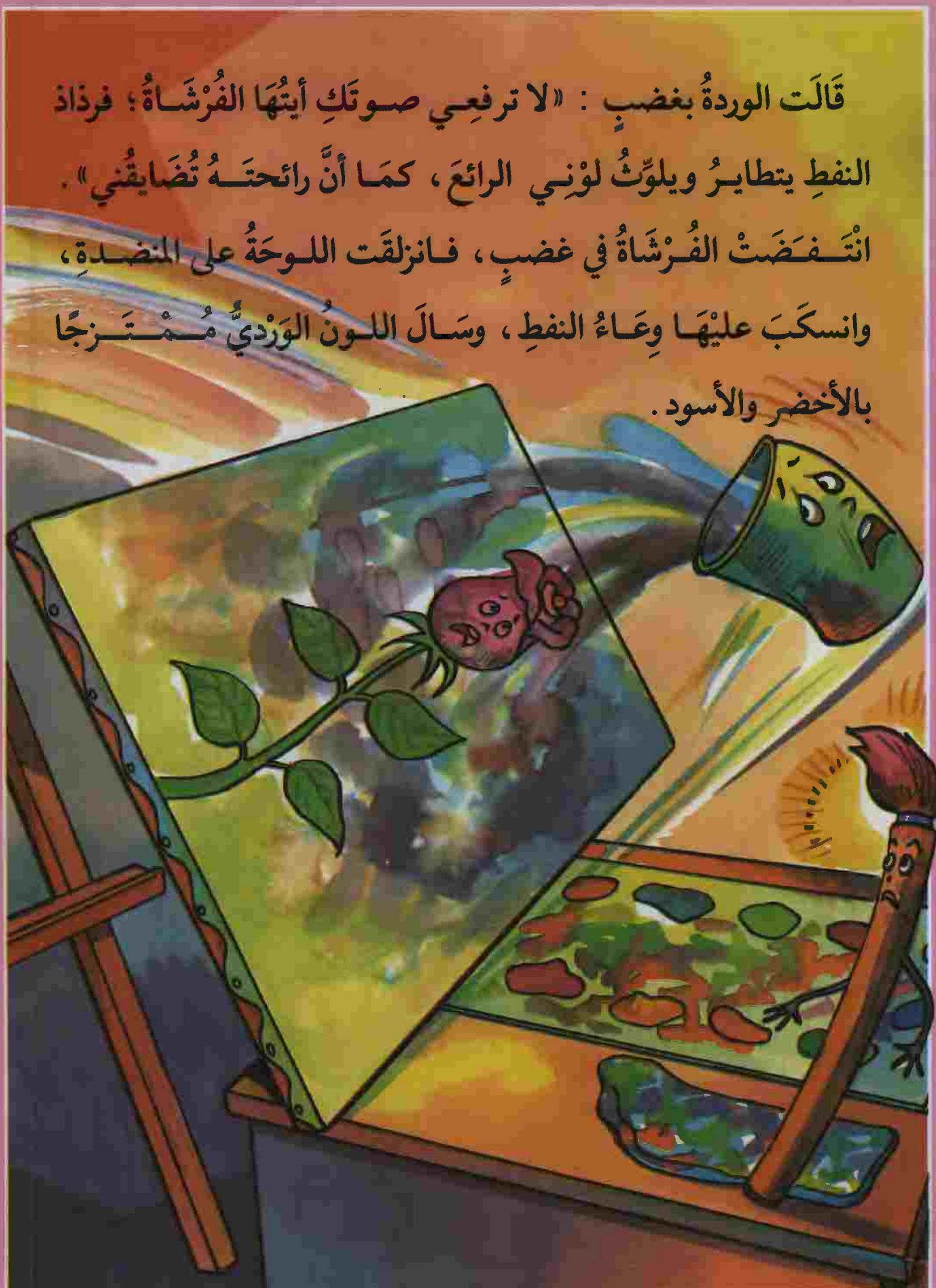

في هـذهِ اللحظـةِ استيقَظَتْ عَـزَّةُ من نَـوْمِهَـا لتَـرَىٰ فُرْشَاتَـهَا غَاضبَـةً، وتَـرَىٰ وردَتَـهَا تَبْكي منْ شـدَّةِ الحُزْنِ بَعْدَ أن ضَاعَ جَـمَـالُـهَـا، واختَلَطَتْ أَلْوَانُـهَـا. انزعَجَتْ عَزَّةُ، وسَأَلَتْ فُـرْشَاتَهَا وَوَرْدَتَـهَا عَمَّـا حَدَثَ.

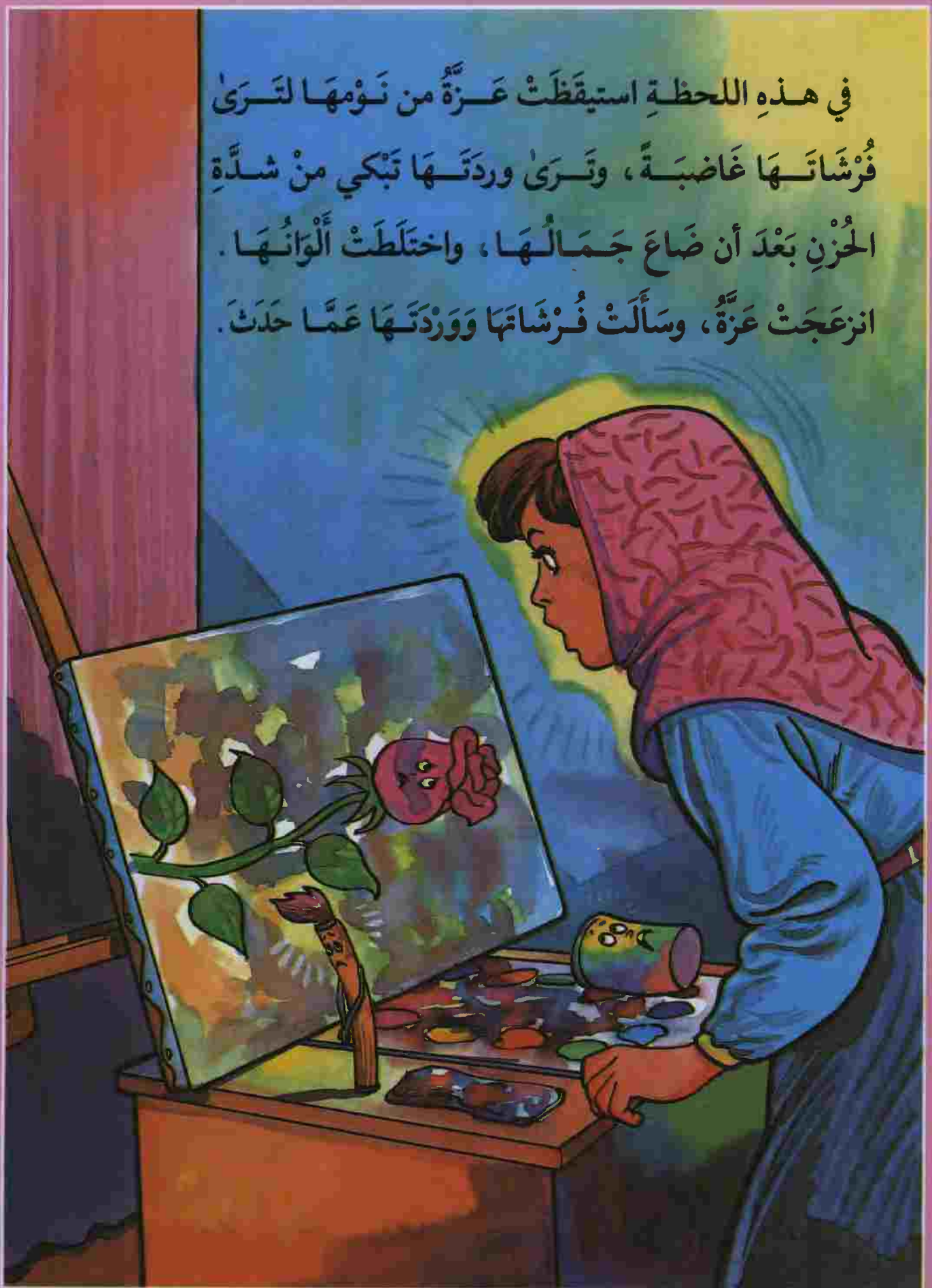

سَمِعَتْ عَزَّةُ الحكايَةَ، فقَالَتْ بغَضَب : «كَيْفَ تُفَكرَانِ هَكَذَا؟! لَقَدْ خَلَقَ اللهُ كلَّ شَيْءٍ في الدُّنْيَا ليتعَاوَنَ معَ غَيْرِه على إنجازِ مُهمَّتِه. فأنتِ يا فرشاةُ ليسَ لَكَ أهميَّةٌ بدونِ اللوحةِ والألوانِ، وأنتِ يا وردةُ ليسَ لجَمَالِكِ وُجُودٌ بدون الفُرْشَاةِ والألوَانِ».

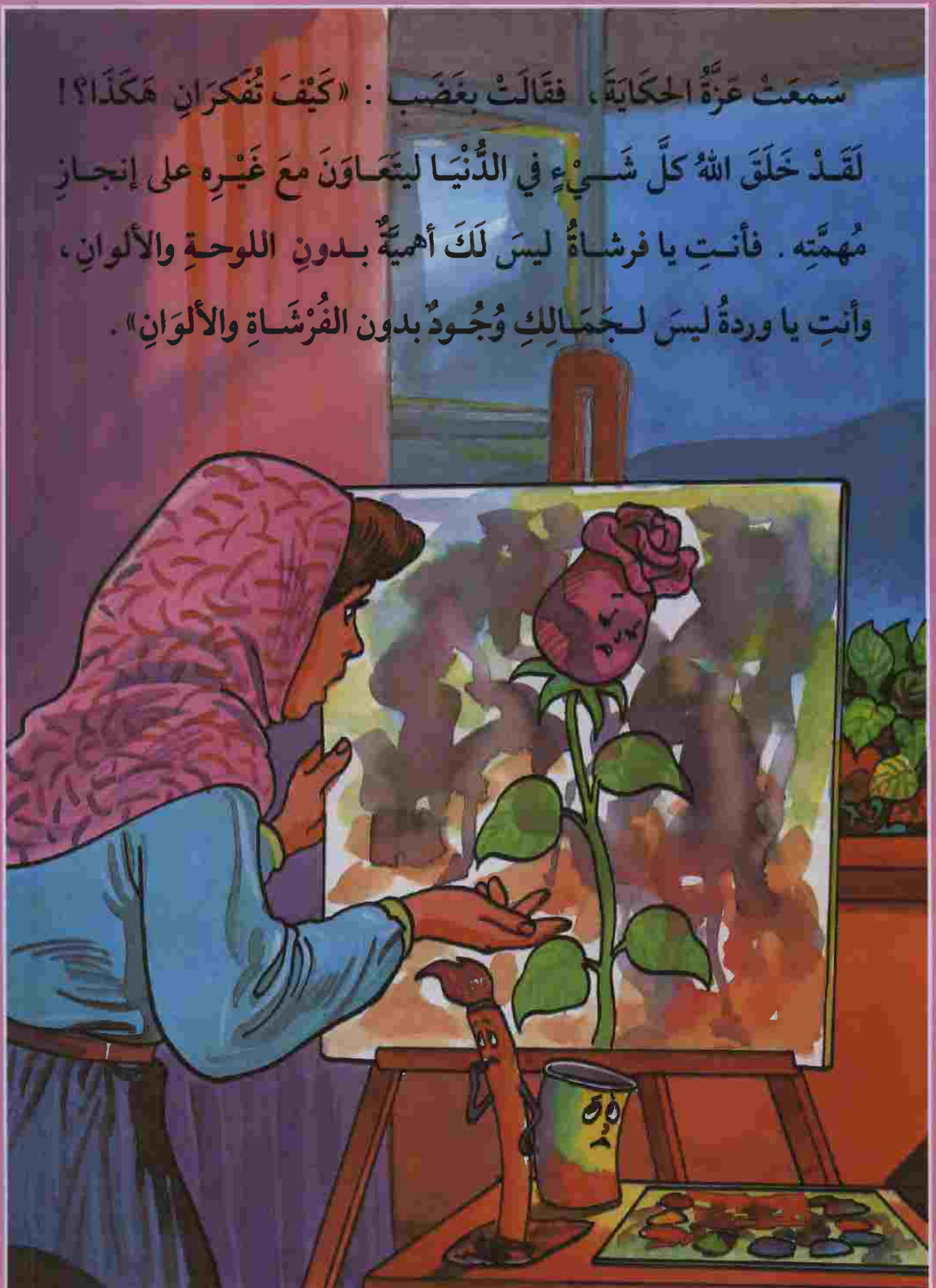

تَأَسَّفَت الفُـرْشَاةُ، وأَحَسَّتْ الوَرْدَةُ بالخَجَلِ منْ نَفْسِهَـا، وقَالَتْ :

«مَعَكِ حَقٌّ يَا عَزَّةُ؛ فَأَنَـا والفُرْشَاةُ والألوانُ ليسَ لنَـا أهميةٌ بدُونِـكِ أنتِ، وأرجوكِ أنْ تغفرِي لنَا وتَعُودِي إلَـىٰ الرَّسْمِ منْ جَديدٍ».

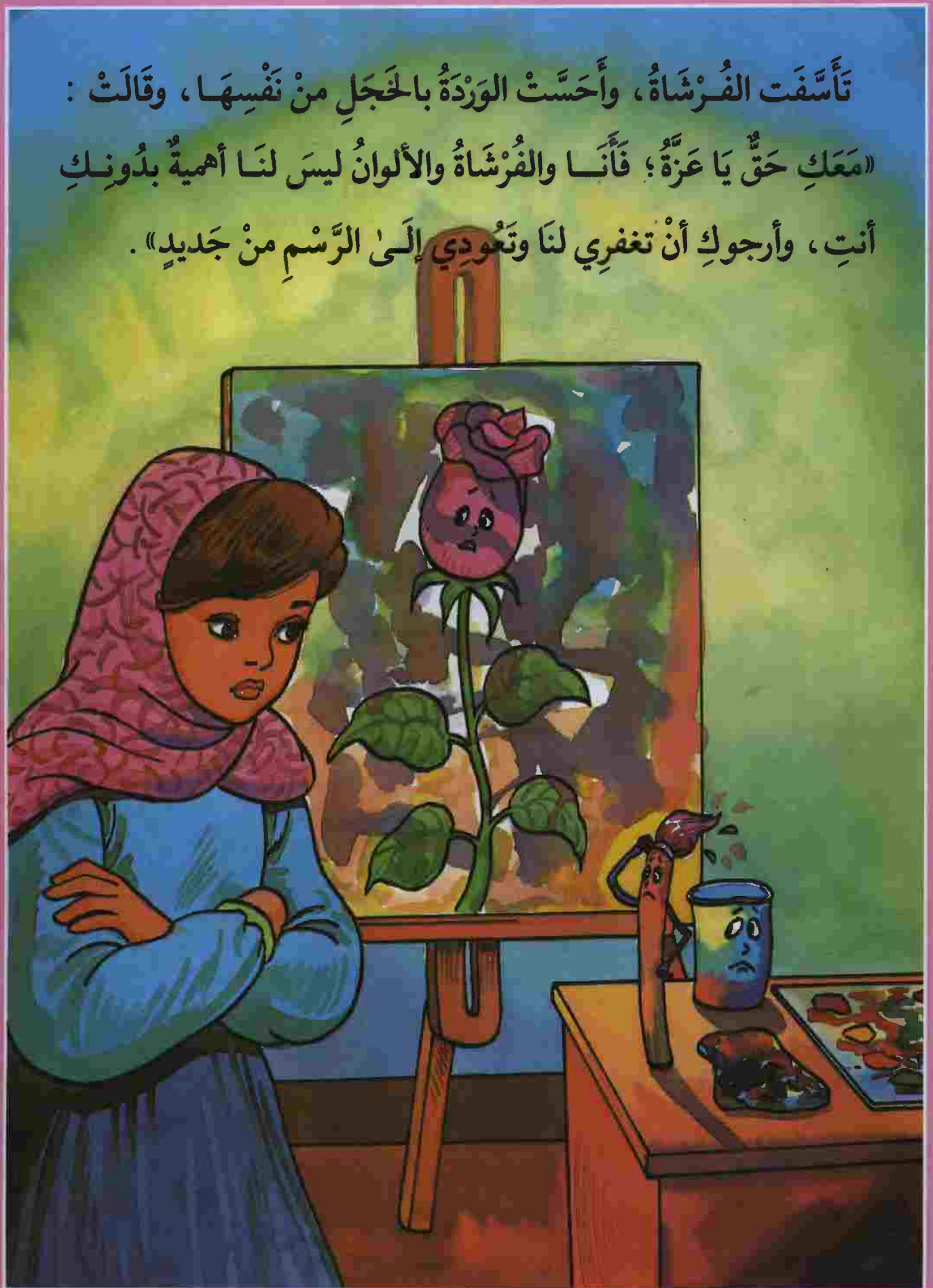

كَانَت الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ فَقَامَتْ عَزَّةُ فِي نَشَاطٍ، فَنَظَّفَت اللوْحَةَ وَأَمْسَكَتْ بِفُرْشَاتِهَا، وَأَعَادَتْ رَسْمَ وَرْدَتِهَا الجَمِيلَةِ مِنْ جَدِيدٍ.